"البنية النحوية للجملة الخبرية الموسعة في الفارسية"

دراسة (تركيبية و وظيفية)

إعـــداد الباحثـة

أميمة عبدالفتاح فهمي عويس

المُعيدة بقسم اللغات الشرقية

١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م

المقدمة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم..

الجملة هي وحدة التفاهم والتخاطب بين المنشئ والمتلقي، وهي وحدة الإفصاح فيما يجري بين الفرد ونفسه[١]، كما أنها – وبحسب كثير من اللغويين المحدثين – الوحدة الدلالية الرئيسة[٢] التي تقوم بالوظيفة العظمى للغة، وهي عملية التواصل اللغوي**Linguistic Communication**.

ولقد أضحت الجملة - بهذه المكانة التي تبوأتها - مركز الثقل في الدارسات الحديثة؛ حيث شغل النظر فيها (تعريفًا، وتصنيفًا، وتحليلًا) حيزًا واسعًا من البحث[٣]. فالدراسات اللغوية الحديثة تفهم مهمة النحو على أنه البحث في خواص الجملة من حيث كيفية تأليفها، وطرق ترتيب مكوناتها، وعوارض بنائها[٤].

---

[١]- خليل أحمد عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، الطبعة الأولى، عالم المعرفة، ١٩٨٤م، ص١٩.

[٢]- فرانك بالمر: علم الدلالة، ترجمة مجيد عبدالحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٥ م، ص٤٦.

[٣]- سعيد حسن بحيري: علم النص: المفاهيم والاتجاهات، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان الجيزة، ١٩٩٧م، ص١٥٥.

[٤]- محمد عيد: أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، القاهرة، د.ت، ص٢٢٢.

وإدراكًا لهذه الأهمية اتجه البحث نحو دراسة الجملة الفارسية الموسعة **Expansiv Sentence**، وذلك بوصف أحد أهم نماذجها التركيبية: الجملة الخبرية الموسعة في الفارسية وهو ما يدخلها في إطار فلسفة اللغة، التي تعني تناول قضايا للوقوف على قواعدها وتفسيرها ورصد متغيراتها. فإن الدراسة تتناول تركيب الجملة، ودراستها هي الهدف الحقيقي للدراسات اللغوية في هذا الحقل[1].

فإن البحث يتناول البنية النحوية للجملة الخبرية الموسعة في الفارسية – دراسة تركيبية ووظيفية. ويرجع **سبب اختيار** هذا الموضوع لأهميته الكبيرة في اللغة الفارسية، حيث يسعى البحث لتقديم تعريف علمي واضح للجملة الموسعة في اللغة الفارسية، **وتكمن أهمية هذا الموضوع** في أنه يتناول واحدة من أهم قواعد اللغة الفارسية، فالجملة الموسعة من أهم أنواع الجمل التي يشوبها كثير من الخلط والغموض، بالإضافة إلى عدم وجود معلومات أو دراسات واضحة لهذه الظاهرة في كتب القواعد والدراسات الفارسية التقليدية والحديثة

يعتمد البحث في المقام الأول على المنهج الوصفي التحليلي-الذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها- حيث يقوم بوصف كل عنصر من عناصر التوسيع, وتحليله تحليلًا عمليًا دقيقًا, وإبراز الدور الوظيفي له في الجملة, كما يعتمد على المنهج الاستقرائي أيضًا.

لم تقف الباحثة – فيما تتبعته – على دراسات سابقة بحثت إشكالية مصطلح "الجملة الموسعة" وعالجت مدلولاته في الدرس اللغوي الحديث، أو عُنِيَتْ باستجلاء الصورة التركيبية العامة للجملة الموسعة كما درسها وعالجها هذا البحث: تعريفًا وتصنيفًا، وتحليلًا . يتناول هذا البحث مدخلاً عن تعريف الجملة ومنها إلي تعريف الجملة الموسعة ثم الدراسة التركيبية والوظيفية لعنصراً واحداً من عناصر التوسيع وهو التوابع (الصفة , الإضافة , البدل) .

- **التعريف اللغوي للجملة Sentence language definition:**

يرد تعريف الجملة في المعاجم اللغوية بأنها جماعة كل شيء، ويُقال: أخذ الشيء جملة, وباعه جملة: متجمعًا لا متفرقًا. و(عند النحاة): كلُّ كلام مفيد يشتمل على مسند ومسند إليه, والكلمة مشتقة من الفعل (جَمَلَ). (ج): جُمَلٌ[2].

---

[1] - أسامة فتح الباب: الأبنية النحوية للجملة الموسعة في اللغة الفارسية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، د.ت – مركز بحوث كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، د. ط.

[2] - مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية: المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤ م، ص ١١٧، ١١٨.

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ج.م.ل) الجملة واحدة لجمل، والجملة جماعة الشيء: "جمعه عن تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام إذا رددته إلى الجملة.[١] في قوله تعالي: "لولا نُزِّلَ عليه القرآنُ جملةً واحدةً"[٢].

التعريف اللغوي للجملة الموسعة:

في اللغة: التوسيع هو مصدر من قولهم: وسَّع البيت وغيره، فاتسع واستوسعأي: صار واسعًا، واتَّسع (مطاوع وسع) امتدَّ وطال، ومنه: اتسع النهار اتساعًا. والتوسيع: خلاف التضييق، فالتوسعة أو التوسيع بهذا المعنى: تصيير الشيء واسعًا، نقيض تضييقه[٣].

التعريف الاصطلاحي للجملة الموسعة في المعاجم المتخصصة:

قدم **معجم المصطلحات اللغوية** تعريفًا لمصطلح توسيع الجملة (Expansion) زيادة عناصر جديدة على الجملة مع الإبقاء على نمطها التركيبي، فالجملة: (الرجال قادمون) قد توسع لتصبح (الرجال الأشداء قادمون غدًا) ويبقي نمطها التركيبي على حاله، يدل على (نواة الجملة).[٤]

التعريف الاصطلاحي للتوسعة في الدراسات اللغوية التقليدية Expansion:

إن مصطلح التوسيع أو الاتساع قد ورد لدى بعض النحويين القدامى بمعنى لا صلة له بما عليه الدرس الجُملي الحديث؛ إذ هو رمز لضرب من الحذف، يقوم فيه لفظ ما مقام المحذوف، وتتغير حركته لتتناسب مع وضعه الإعرابي الجديد. وقد سمي توسيعًا باعتبار حكمه، الجواز، ومعلوم أن إجازة الشيء وعدم منعه أو إباحته – كما في تعبير الفقهاء – توسيع على المستخدم لا تضييق. وقد تجاوز الدرس اللغوي الحديث هذا المعني ببعده عن مدلول التوسعة أو الاتساع. وهذا في الاستعمال التراثي للمصطلح[٥].

التعريف الاصطلاحي للتوسعة في الدراسات اللغوية الحديثة:

---

[١]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ج.م.ل)، دار صادر، بيروت، لبنان، ج ١،ط ٣، ١٩٩٤ م، ص ٢٠٣.

[٢]- سورة الفرقان، الآية ٣٢.

[٣]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور): لسان العرب، ط ٦، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م: مادة: وسع.

[٤]- رمزي منير بعلبكي: معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٠ م، ص ١٨٢.

[٥]- علي أبو المكارم: أصول التفكير النحوي ، ط ١، دار غريب للطباعة والنشر ٢٠٠٦ م، ص ٢٨٢.

يتناول "**الخويسكي**" مفهوم التوسعة بمعنى "إضافة عنصر لغويٍّ جديد على الجملة يترك آثاره على التركيب كله في البناء والدلالة"[1].

قد عرف "**مارتينيه**" الفرنسي التوسعة في مبادئه (١٩٦٠ م) بأنها " كل عنصر يضاف إلى الإيضاح ولا يغير العلاقات المتبادلة ووظيفية العناصر الموجودة سابقا"[2].

يرى "**أحمد مختار عمر**" أن مصطلح التوسعة افتقد واحدًا من أهم خصائص بناء المصطلح، وهو ضرورة دلالته على مفهوم معين عن طريق الاتفاق بين الجماعة اللغوية الواحدة[3]. فدلالة المصطلح تتذبذب في الدرس اللغوي الحديث بين تعميم إطلاق المصطلح على كل زيادة.

***- التعريف الاصطلاحي للجملة الفارسية Persian Sentence Convention definition:**

تعرف الجملة في معجم المصطلحات اللغوية الفارسية "بأنها وحدة لغوية كبرى تربط بين الأجزاء المكونة للكلام (مثل الأسماء، الأفعال، القيود) ومعنى هذا أن الجملة قابلة للتقسيم إلى وحدات لغوية أصغر منها، وأنها تعبِّر عن معنى تام أو ما يتألف من مسند إليه و مسند[4].

قسم أحد نحاة الفرس الجمل إلى جمل اسمية وجمل فعلية, فقالوا في تعريف الجملة الاسمية: "هي التي يتصدرها المسند إليه", أما الجملة الفعلية "فهي الجملة التي تنتهي بالفعل", وتُعنى الجملة الاسمية عند نحاة الفرس "بالجملة الإسنادية أو جملة فعل الربط، أي الجملة المكونة من مسند إليه ومسند ورابطة", أما الجملة الفعلية "فهي التي تتكون من فاعل ومفعول وفعل"[5].

يرى[3] **أبو الحسن نجفي** " أحد علماء اللغة الفارسية أن تعريف الجملة أمر شديد الصعوبة، وأن اللسانيين لم يتمكنوا - حتى الآن - من تقديم تعريف جامع مانع للجملة بحيث ينطبق على كل لغات العالم، وربما يكون تعريفها في كل لغة على

---

[1]- زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية بسيطة وموسعة "دراسة تطبيقية على شعر المتنبي"، الجزء الأول، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ١٩٨٦ م، ص ٢.

[2]- أندريه مارتينيه: مبادئ ألسنية عامة، ترجمة ريمون رزق الله، ط١، دار الحداثة، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، ص ١٤٨.

[3]- أحمد مختار عمر: المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد العشرون، ١٩٨٩م, ص ٥٨٢

[4]- ابراهيم چنگى: فرهنگ توصيفى آموزش زبان وزبان شناسى كاربردى، انتشارات مينياتور، چاپ سوم، تهران ١٣٨٤ هـ.ش، ٢٠٠٥ م، ص ٤٩٢.

[5]- محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسى، انتشارات أساطير، چاپ هفتم، ١٣٧٥ هـ.ش، ص ص ٧٧.

حدة مختلفًا عن تعريفها في اللغة الأخرى كما اخْتُلِف في تعريف المقطع، إلا أنه قد توصل في النهاية إلى أن الجملة هي مجموعة كلامية ليست جزءًا من مكون أكبر[١].

أما تعريف الجملة عند "**خسرو فرشيد ورد**" فهو: "إن الجملة هي صورة من اللغة تتمتع بنغمة خاصة ووقفة نهائية ومعنى مفيد، ولا تستخدم في بنية صورة لغوية أوسع، وبناءً على ذلك فإن الجملة يكون لها بنية خاصة ونغمة خاصة ووقفة خاصة، ومن ناحية أخرى فإن لها خصوصية دلالية، وهي عبارة عن المعنى المفيد.والمقصود بالمعنى المفيد أن السامع لا يكون منتظرًا لقول آخر يتمم معناها؛ مما يسمح بسكوت المتكلم أو المتكلم والسامع عندها[٢].

كماعرفها "**مهدى مشكوه الديني**" بقوله: "تتكون الجملة من استخدام الوحدات الصرفية المتسلسلة للبنية العميقة، وكذلك باستخدام الوحدات المعجمية في التسلسلات المذكورة أو التسلسلات الختامية"[٣].

وعرفها "**على محمد حق شناس**" قائلًا: يمكن أن تُعرف الجملة من وجهة نظر علم الأصوات بأنها صوت مركب، وهي تتكون من كلمة أو عدة كلمات[٤].

ترى الدراسة أنه من البديهي أن الجملة ذات بناء واحد- وأن تعريفها - في اللغات كلها- قد يتطابق مع هذا التعريف: "مجموعة من الكلمات ذات معنى في حد ذاتها حتى يستطيع أن يفهمها المرسل والمتلقي".

ومن حيث إن وظيفة الجملة الدلالية والتواصليةيتأتى من كونها سياقًا مفرداتيًّا يسوقه المرسل أو الكاتب، إما من خلال مفردة واحدة، أو مجموعة من المفردات، ليكُون هذا السياق رسالة يريد المرسل إبلاغها للمتلقي، سواء كان سامعًا لهذه الرسالة أو قارئًا لها. وإذا كانت اللغة أداة للاتصال بين البشر، فإن سياق الجملة الذي يختص بالكلمة وما يكتنفها من قرائن وعلامات، هو أهم أدوات اللغة، بل هو الأداة الوحيدة في سبيل إيصال القصد الدلالي للمتحدث، سواء جاء بلغة الكتابة أو بلغة الحديث، أو حتى بلغة الإشارة[٥]. والجملة بهذا المفهوم السياقي الحالي لابد أن يتوافر فيها عوامل الاتصال اللغوي بين الأجزاء المكونة لها، أو ما

---

[١]- أبو الحسن نجفي: مباني زبان شناس وكار بردآن در زبان فارسي، انتشارات نيلوفر، چاپ ششم، تهران، ١٣٧٨ هـ.ش ص٩٧.

[٢]-خسرو فرشيدورد: جمله وتحول آن در زبان فارسي، چاپ سوم، تهران، ١٣٨٢ هـ. ش. ص ٨٥، ٨٦ وخسرو فرشيدورد: دستور مفصل امروز، چاپ سوم، ١٣٨٨هـ. ش، ص ١١٠.

[٣]- مهدي مشكوه الديني: دستور زبان فارسي بر پاية نظرية گشتاري،چاپ دهم، تهران، ١٣٧٩ هـ.ش، ص ٦٥.

[٤]- علي محمد حق شناس: آواشناس (فونتيك)، چاپ سيزدهم، تهران، ١٣٩٠ هـ.ش، ص ١٤٢.

[٥]- حمدي إبراهيم حسن: متممات الفعل والاتجاه الوظيفي في اللغة الفارسية المعاصرة، أم القرى القرى للطباعة، الجيزة ، ٢٠٠٦ م، ص٢.

يسمى بالائتلاف الذي يفضي إلى معنى مفهوم وتام. ولعل هذا الائتلاف يلزمه أمران متلازمان لا ينفكان عن بعضهما؛ أحدهما: الارتباط الذي يُعنى بالعلاقة النحوية السياقية الوثيقة بين معنيين دون واسطة لفظية، مثل العلاقة بين الخبر والمبتدأ، أو بين الفعل والفاعل، والتي اصطلح على تسميتها بالعلاقة الإسنادية. وثانيهما: الربط الذي يقصد به اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين، باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على تلك العلاقة، أو ضمير بارز عائد، وإلا يفقد مقصدها، وتكون أشبه بالعبث وفراغ المعنى من مضمونه المراد[1].

* **التعريف الاصطلاحي للجملة الموسعة في اللغة الفارسية:** قد عُرفت الجملة الموسعة في اللغة الفارسية بمصطلح (جمله‌ء گسترش يا جمله‌ء ساده بلند) الذي يقابله في اللغة الإنجليزية Expansive Sentence[2]. الجدير بالذكر أن " **فرهنگ توصفي آموزش زبان وزبان شناسى كار بردى** "قدم تعريفًا لها بأنها الجملة التي يضاف إلى ركنيها الأساسين عنصر توسيعي يؤثر أكثر في مضمونها أو يوسع أحد عناصرها، وقد جمعت العناصر التي تتحول بها الجملة إلى موسَّعة تحت اسم واحد، هو (العناصر التوسيعية).[3]

تعريف الجملة الموسعة في الدراسات الفارسية التقليدية:

انقسم اهتمام علماء اللغة الفارسية بالجملة الموسعة في اللغة الفارسية في الدراسات التقليدية إلى اتجاهين، هما:

١- **التجاهل التام لمصطلح الجملة الموسعة:** ومن أصحابه على سبيل المثال: أبو الحسن نجفي، پرويز ناتل خانلرى، حسن احمدى گيوى، حسين محق، سيد محمد رضا والى جواد، طلعت بصارى، محمد جواد مشكور، محمد دبير سياقى، محمد معين، مصطفى مقربى، عباس على مولوى، عبدالرحيم همايون فرخ وعبدالرسول خيامبور.

٢- **تناول الجملة الموسعة بالدراسة والشرح:** ومن أصحابه على سبيل المثال:

- حسين علي يوسفي: حيث قدم لها تعريفًا بأنها "هي الجملة التي قد تستخدم متممات أو مكملات أخرى أيضًا، إضافة إلى أركانها الأساسية، حيث إن الجملة الموسعة قد تحتوي على أجزاء كثيرة لتدلل على رسالة أكثر وضوحًا وأكثر دقة[4].

---

[1] - مصطفي حميدة: نظام الارتباط والربط في تركيب اللغة العربية، الشركة العربية العلمية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ، ١٩٩٧ م ص١.

[2] - ابراهيم چنگى: فرهنگ توصفى آموزش زبان وزبان شناسي كاربردي، انتشارات مينياتور، چاپ سوم، تهران، ١٣٨٤ هـ ش، ٢٠٠٥ م ص ٢٠١

[3] - المرجع نفسه , ص ٣٤٩،٣٥٠.

[4] - حسين علي يوسفي: دستور زبان فارسي ١و٢، كتابخانه ملي ايران، تهران، چاپ دوم، ١٣٧٩ هـ ش، ص ٢٣١، ٢٣٢.

- سيد كمال طالقانى: وقد أشار إلى الجملة الموسعة في سطور، وتشير إلى التعدد في أركان الجملة مثل تعدد المسند إليه والمسند والرابطة، كما أشار إلى التوابع (الصفة – الإضافة – البدل – التوكيد).
- عبدالعظيم قريب: قد ذكر عنصرًا توسيعيًّا واحدًا فقط، هو التعدد.

يلاحظ من التعريفات السابقة أنها لم تقدم تعريفًا محددًا ولا تصطلح على تسمية علمية، ولم تستغرق هذه التعريفات في دراسة العناصر التوسيعية للجملة؛ فنجد أن حسين علي يوسفي يذكر وجود متممات ومكملات وأجزاء كثيرة دون الإشارة إلى هوية ونوعية هذه العناصر، كما أشار أيضًا سيد كمال طالقاني وعبدالعظيم قريب إلى أجزاء أخرى مثل التعدد والتوابع، دون الإشارة إلى وظيفتها النحوية والدلالية.

تعريف الجملة الموسعة في الدراسات الفارسية الحديثة:

اتخذت الجملة الموسعة في الدراسات الفارسية الحديثة ثلاثة اتجاهات من قبل علماء اللغة أيضًا:

١- **تجاهل تام لمصطلح الجملة الموسعة:** ومن أصحابه على سبيل المثال: تقى وحيدان كاميار، خسرو غلامعلى زاده، اميد طبيب زاده، ژيلبر لازار، شريعت زاده ناهيد، شهرزاد ماهويتان، محمد رضا باطنى، مهدى مشكوه الدينى.

٢- **يذكر إشارات مقتضبة للجملة الموسعة دون الاصطلاح على تسمية محددة لها** ويمثل هذا الاتجاه كل من:

حسن انورى، ويوسف عالى عباس آباد: قدما لها تعريفا بأنها: "هي الجملة التي توجد بها عناصر توسيعية، بالإضافة إلى العناصر الأساسية، ولهذا السبب قد تصبح جملة موسعة، ولذلك تستخدم الصفة، الإضافة، البدل، المتمم، القيود، التوابع وأجزاء أخرى من عوامل التوسيع للجملة[١].

- **خسرو فرشيدورد:** وقد عرفها بأنها "هي الجملة التي توجد بها عناصر توسيعية، بالإضافة إلى العناصر الأساسية. والعناصر التوسيعية عبارة عن التوابع والمتممات[٢]. وقد يتفق معه أيضًا في هذا التعريف **محمد جوادشريعت**[٣].

---

[١]- حسن انوري، يوسف عالي عباس آباد: راهنماي دستور زبان فارسي ١و٢، انتشارات سخن، تهران، چاپ اول، ١٣٨٩ هـ ش، ص ١٥٩.

[٢]- خسرو فرشيدورد: دستور مفصل امروز، انتشارات سخن، تهران، چاپ سوم، ١٣٨٨ هـ.ش، ص ١١٣، محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسي، انتشارات اساطير، چاپ هفتم، ١٣٧٥ هـ ش، ص ٣٤٩.

[٣]- محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسى، انتشارات اساطير، چاپ هفتم، ١٣٧٥ هـ.ش، ص ٧٧.

٣- أما الاتجاه الثالث فاهتم بدراسة الجملة الموسعة، لكن دون وضع مصطلح محدد لها ودون الوقوف على العلاقة النحوية والدلالية لعناصرها؛ ومن أهمهم: **محمد جواد شريعت**، فقد ذكر العناصر التوسيعية التي تعمل على تحويل الجملة الخبرية البسيطة إلى جملة موسعة، وهي المتممات، الإضافة، البدل، التعدد، القيود والصفة.

يتضح من التعريفات السابقة للجملة الموسعة، التي قد ذكرت في كتب القواعد، مدى النقص الذي يشوب كل تعريف منها، وأن الدراسات التي تناولت الجملة الموسعة بأنها هي الجملة التي بها عناصر توسيعية، دون الحديث عن أهمية هذه العناصر وكيفية عملها وما هي الوظائف التي تؤديها في الجملة، سواء أكانت وظائف تركيبية أو دلالية، وهل هذه العناصر إجبارية أم اختيارية، وهل يجوز حذفها أو إضافتها للجملة، لم تحدد معالم واضحة للظاهرة ولم تبرز العناصر المؤدية إليها. يتضح مما سبق أيضًا عدم توصل الدراسات اللغوية الفارسية لتعريف محدد، ولم تستغرق في دراسات العلاقات النحوية بين العناصر التوسيعية، ولم تبحث في القيمة الدلالية لهذه العناصر.

وترى الباحثة، بعد دراسة التعريفات العديدة للجملة الموسعة في علم اللغة والدراسات الفارسية، **أنه يمكن التوصل إلى تعريف محدد للجملة الموسعة**، يتمثل في كونها: هي الجملة التي يضاف إلى ركنيها الأساسَيْن عنصرٌ أو أكثر يؤثر في مضمونها أو يوسع أحد عناصرها.

وكذلك جمعت الدارسة العناصر التي تتحول بها الجملة إلى موسعة تحت اسم واحد، هو (العناصر التوسيعية)، كما أنها أيضًا هي الجملة البسيطة التي يتم توسيعها وتمديدها بعناصر توسيعية قد تؤدي وظائف نحوية أو دلالية وقد لا تؤدي، وبناء على أداء هذه الوظائف يتحدد ما هو إجباري منها، أي لا يجوز حذفه، وما هو اختياري أي يجوز حذفه دون أن يؤثر في معنى الجملة. من هذه العناصر: التعدد، الأفعال المساعدة، المفاعيل، الحروف، التوابع، القيود.

وتعد العناصر التوسيعية التي تشتمل عليها الجملة الموسعة البعض منها عناصر إجبارية والبعض الآخر عناصر اختيارية، وهذا يعني أننا لو جردنا الجملة من هذه العناصر الإجبارية فذلك ينقصها من تمام المعنى وإذا جردنا الجملة من العناصر الاختيارية فلا ينقصها من تمام المعني.

*** الدراسة التركيبية والوظيفية :-**

يتناول البحث دراسة العناصر التوسيعية للجملة الخبرية الاسمية والفعلية دراسة تركيبية ووظيفية، وهي تعني في الأساس دراسة:

*** التحليل الوظيفي: " نقش تحليلى Functional analysis"**

وهو تحليل لغوي قوامه النظر في الوظائف لا في الصيغ، وتحديد الوظيفة التي تؤديها الوحدات اللغوية المختلفة، مثلًا: تقسيم الوظائف التي يؤديها الاسم إلى وظيفة إسنادية، ووظيفة فاعلية، ووظيفة مفعولية[١].

*** الوظيفة النحوية: " نقش نحوى grammatical function"**

وهي الوظيفة النحوية التي تؤديها كلمات معينة في سياق معين، مثلًا: الفاعل، والمفعول به، والمبتدأ، والخبر[٢].

*** الوظيفة النحوية للاسم: " نقش نحوى اسم Syntactic Function"**

يؤدي الاسم في اللغة الفارسية عدة وظائف نحوية، منها ما هو أساسي وما هو غير أساسي، وبتعبير آخر: منها ما هو إجباري ضروري في الجملة لا يمكن حذفه وما هو اختياري يمكن حذفه، وذلك على النحو التالي: وظيفة الفاعل، وظيفة المسند إليه، وظيفة المفعول سواء كان صريحًا أو غير صريح، وظيفة المسند، وظيفة القيد، هذه الوظائف قد تجعل العلاقة بين الاسم والفعل علاقة مباشرة فتكون ركنًا أساسيًا في بناء الجملة، وقد تكون غير أساسية، أي متممة فقط (موصوف، مضاف إليه، بدل) أي إن العلاقة بين هذه العناصر والفعل أصبحت غير مباشرة[٣].

سيتناول البحث التوسعة بالتوابع في الجملة الخبرية الفارسية، ويشير البحث إلى تعريف التوابع في اللغة الفارسية أولًا ثم يتناول البحث التوابع – الصفة، الإضافة، البدل - وكيفية التوسعة بها في الجملة الفارسية:

- تعريف التوابع:

تعرف بأنها هي كلمة لم تكن من أركان الجملة، بل هي من الأجزاء الأساسية المتربطة بالجملة، حيث إن الكلمة لها متمم أو تابع لمتمم، ويقال إن الكلمة تابع ولها متبوع. تكون بعض من هذه التوابع من أجل إتمام معنى متبوعه ، ومنها الصفة، الإضافة، البدل والتوكيد[٤].

أ-تعريف الصفة (adjective definition):

---

[١]- رمزي منير بعلبكي: معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٠ م، ص ٢٠٣.

[٢]- رمزي منير بعلبكي: معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٠ م، ص ٢٠٣.

[٣]- خسرو فرشيدورد: دستور مفصل امروز، انتشارات سخن، تهران، چاپ سوم، ١٣٨٨ ه، ش، ص ١٩٣.

[٤]- سيد كمال طالقاني: اصول دستور زبان فارسي، انتشارات امير كبير، چاپ سوم، ١٣٤٦ هـ ش، ص ١٠٦.

تعرف بأنها الكلمة التي تبين الكيفية الذاتية أو المعنوية للاسم أو الموصوف[1]. أو هي الكلمة التي تبين حالة الشيء أو الشخص[2].

تلعب الوظيفة النحوية للصفة: "نقش نحوى صفت" adjctive grammatical "function" بأنها ترد الصفة في اللغة الفارسية مكملة للاسم في الغالب، سواء أكان هذا الاسم في بداية الجملة يؤدي وظيفة الفاعل أو المبتدأ، أو في وسطها يؤدي وظيفة المفعول الصريح أو المفعول غير الصريح، أما إذا وردت في آخر الجملة قبل الفعل مباشرة، فتؤدي وظيفة الخبر أو القيد وعندئذ تتبع الفعل، وتكون من مكملاته. فإذا كانت الصفة تابعة للاسم، فهي تكون معه وحدة لغوية واحدة يؤديان معًا وظيفة نحوية واحدة، أما إذا كانت غير ذلك فهي ضمن القسم الذي يتبع الفعل[3].

*** التوسعة بالصفة:**

تتناول الدراسة كيفية توسيع الجملة الخبرية (الاسمية، الفعلية) بالصفة، وتوضيح وظيفتها النحوية، وقد حاولت الدراسة أن ترصد هنا نماذج لها على أن تغطي البنى التركيبية التي وردت عليها جميع نماذج الجملة الخبرية. وقد اتخذت نمطين.

١- فاعل + مفعول غير صريح + مفعول غير صريح (صفة) + فعل.

ع س١ + ع ت١ + ع ت٢ + ع س٢.

٢- مسند إليه+ مسند إليه (صفة) + مسند + مسند (صفة) + رابطة خبرية.

ع س١ + ع ت١ + ع س٢ + ع ت١ + ع س٣.

النمط الأول: فاعل + مفعول غير صريح + مفعول غير صريح (صفة) + فعل.

---

[1]- محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسي، انتشارات اساطير، چاپ هفتم، ١٣٧٥ هـ ش، ص ٢٥٩.

[2]- عبدالعظيم قريب وآخرون: دستور زبان فارسي (پنج استاد)، مؤسسه نشر جهان دانش، چاپ دوم، ١٣٨٠ هـ ش، ص ٢٦٠.

[3]- خسرو فرشيدورد: دستور مفصل امروز، انتشارات سخن، تهران، چاپ دوم، ١٣٨٨ هـ ش، ص ٢٥٣، حمدي إبراهيم حسن: قواعد اللغة الفارسية المعاصرة، صوت – صرف – نحو، (د.ن)، القاهرة، ٢٠٠٧ م، ص ١٧٩.

- أنواع الصفة:

الصفة من حيث المفهوم (الدلالة):

الصفة البيانية، الصفة الإشارية، الصفة الاستفهامية، الصفة التعجبية، الصفة المبهمة.

الصفة البيانية منها خمسة أنواع: صفة بسيطة، فاعلية، مفعولية، نسبية، لياقية.

الصفة البيانية من حيث البناء والتركيب منها ثلاثة أنواع: بسيطة, مركبة, مجموعة وصفية.

الصفة من حيث الاشتقاق: جامدة ومشتقة.

الصفة البيانية من حيث الدرجة: صفة مطلقة، تفضلية وعالية.

ومن خلال العمل التطبيقي موضع الدراسة تظهر النماذج التالية وفقًا للنمط الأول، ومنها على سبيل المثال:

ن١ – آواز شناسی به سه شعبه کوچک تر تقسیم می شود[١].

ن٢ – البته نمی توان وجود واژه های فراوان عربی را در واژگان زبان فارسی نادیده گرفت[٢].

ن٣– در نتیجه نوشته محکم تر، زیباتر ودرست تر از گفتار جلوه می کند[٣].

ن٤– مثلًا ما در زبان خود از رنگ های سرخ، سبز، بنفش وغیره صبحت می کنیم[٤].

ن٥– افراد عادی در این کار با کوچک ترین مشکلی بر خورد نمی کنند[٥].

يتضح من النماذج السابقة أن الصفة أدت إلى توسعة الجملة الفعلية الفارسية، حيث ورد **في ن١ (کوچگ تر)، وفي ن٢ (فراوان)، وفي ن٣ (محکم تر، زیبا تر، درست تر)، وفي ن٤ (سرخ، بنفش) في ن٥ (کوچگ ترین),** حيث ورد في ن١, ن٣، ن٥، صفات مركبة، ونوعها في ن١, ن٣ تفضيلية، ونوعها في ن٥ عالية، بينما جاءت الصفات في ن٢، ن٤ صفات مفردة، ونوعها في ن٢ إفراطية، ن٤ نوعها مطلقة، بينما جاء موقع هذه الصفات في الشواهد، من حيث الوظيفة النحوية، مفعولًا غير صريح ما عدا ن٢ جاء مفعول صريح، حيث جاء المفعول غير الصريح المتمثل **في, ن١ (به سه شعبه کوچگ تر)**، ن٣ **(محکم تر، زیباتر، درست تر)** ن٤ **(از رنگ های سرخ، بنفش)**، ن٥ **(باکوچگ ترین مشکلی)**، بينما جاء المفعول الصريح المتمثل **في ن٢ (واژه های فراوان عربی را)**، وجاءت أيضًا توسعة للفاعل في النماذج الخمسة المتمثل **في ن١ (آواز**

---

[١]- محمد رضا باطنی: زبان وتفکر (مجموعة زبان شناسی)، المقالة الأولى، چاپ دهم، زمستان ١٣٩٠ ه.ش، ص ١٩.

الترجمة: ينقسم علم الأصوات إلى ثلاث شُعَب أصغر.

[٢]- محمد رضا باطنی: زبان وتفکر (مجموعة زبان شناسی)، المقالة الثالثة، چاپ دهم، زمستان ١٣٩٠ ه.ش، ص ٤٩.

الترجمة: لا يمكن بالتأكيد تجاهل وجود الكثير من الألفاظ العربية بين ألفاظ اللغة الفارسية.

[٣]- المصدر نفسه، المقالة الرابعة، ص٧٦.

الترجمة: في النهاية فإن الكتابة تتضح أكثر إحكامًا وجمالًا وصحة من الخطاب.

[٤]- المصدر نفسه، المقالة السابعة، ص ١١٤.

الترجمة: إننا نتحدث في لغتنا، على سبيل المثال، عن الألوان مثل الأحمر, الأخضر، البنفسجي وغيرها من الألوان.

[٥]- المصدر نفسه، المقالة الثامنة، ص ١٤٠.

الترجمة: إن الأشخاص الأصحاء لا يتعرضون إلي أدنى مشكلة للقيام بهذا الأمر.

شناسى)، فـي ن٢ (الفاعـل محـذوف تقـديره او)، فـي ن٣ (نوشـته)، فـي ن٤ (الضمير ما)، في ن٥ (افراد عادى).

النمط الثاني: مسند إليه + مسند (صفة) + رابطة خبرية.

ومن خلال العمل التطبيقي موضع الدراسة تظهر النماذج التالية وفقًا للنمط الثاني، ومنها على سبيل المثال:

ن١ - زبان فارسى وزبان عربى داراى دو ساختمان بسيارمتفاوت هستند[١].

ن٢ -اضافه كه يكى از عناصر بسيار فعال دستورى در زبان فارسى است[٢].

ن٣- تلفظ كلمات قرضى در اين مرحله به تلفظ اصيل آن ها در زبان خارجى نزديک تر است[٣]. ن٤- روان شناسى زبان نام رشتهٔ علمى تازه اى است[٤].

ن٥- تسلط به جنبه خواندن زبان خارجه براى افراد بالغ از جنبه هاى ديگر زبان آسان تر است[٥].

يتضح من النماذج السابقة أن الصفة أدت إلى توسعة الجملة الاسمية الفارسية، حيث ورد **في ن١ (بسيار متفاوت)، وفي ن٢ (بسيار فعال)، وفي ن٣ (نزديک تر)، وفي ن٤ (تازه)، وفي ن٥ (آسان تر)**، حيث جاء في ن١، ن٢، ن٣، ن٥ صفات مركبة، بينما جاء في ن٤ صفات مفردة ونوعها مطلقة، بينما جاء, ن١، ن٢ نوعها إفراطية، ن٣,، ن٥ نوعها تفضيلية، بينما جاء موقع هذه الصفات في الجمل من حيث الوظيفة النحوية مسندًا أو تعددًا للمسند، جاء مسندًا في ن١ **(دوساختمان بسيار متفاوت), ن٢ (يكى از عناصر بسيار فعال دستورى در زبان فارسى), ن٣ (در زبان خارجى نزديک تر)، ن٤ (نام رشتهٔ علمى تازه اى)، ن٥ (جنبه هاى ديگر زبان آسان تر).**

---

[١] - محمد رضا باطني: زبان وتفكر (مجموعهٔ زبان شناسى) المقالة الثالثة، تهران، چاپ دهم، زمستان ١٣٩٠ هـ ش، ص ٤٩.
الترجمة: إن اللغة الفارسية واللغة العربية لديهما بناء لغوي مختلف للغاية.

[٢] - المصدر نفسه، المقالة الرابعة، ص ٨٠.
الترجمة: تعد الإضافة أكثر العناصر الفعالة في قواعد في اللغة الفارسية.

[٣] - المصدر نفسه، المقالة الخامسة، ص ٩٦.
الترجمة: إن نطق الكلمات المقترضة في هذه المرحلة تكون أقرب إلى نطقها الأصلي في اللغة الأجنبية.

[٤] - المصدر نفسه، المقالة السابعة، ص١١٩.
الترجمة: إن علم اللغة النفسي هو فرع علمي حديث.

[٥] - المصدر نفسه، المقالة الخامسة عشرة، ص ٢١٩.
= الترجمة: إن إجادة حركات القراءة للغة الأجنبية أسهل من إجادة حركات اللغة الأخرى بالنسبة للأفراد البالغين.

يوجد مزيد من النماذج والشواهد التي تبين التوسعة بالصفة في الجملة الخبرية الفارسية الاسمية والفعلية.*

يمكن حصر البنى التركيبية، فيما يتعلق بتوسعة الصفة في الجملة الخبرية، بصياغة الأنماط الشائعة في اللغة الفارسية على النحو التالي:

- **هذه المعادلات خاصة بالنمط الأول:**

١- ع س١ + ع ت١ + ع ت٢ + ع س٢ (ن١، ن٢، ن٥).

٢- ع ت١ + ع س١ + ع ت١ + ع ت٢ + ع س٢ (ن٣، ن٤).

- **هذه المعادلات خاصة بالنمط الثاني:**

١- ع س١ + ع ت١ + ع س٢ + ع ت١ + ع س٣.

يتضح مما سبق أن الصفة تلعب دورًا توسيعيًّا في الجملة الخبرية بنوعيها الاسمية والفعلية. حيث إن الوظيفة النحوية للصفة أنها ترد في اللغة الفارسية مكملة للاسم في الغالب، سواء أكان هذا الاسم في بداية الجملة يؤدي وظيفة الفاعل أو المبتدأ، أو في وسطها يؤدي وظيفة المفعول الصريح أو المفعول غير الصريح، أما إذا وردت في آخر الجملة قبل الفعل مباشرة، فتؤدي وظيفة الخبر أو القيد، وعندئذ تتبع الفعل، وتكون من مكملاته. فإذا كانت الصفة تابعة للاسم، فهي تكوِّن معه وحدة لغوية واحدة،ويؤديان معًا وظيفة نحوية واحدة، أما إذا كانت غير ذلك , فهي ضمن القسم الذي يتبع الفعل.

ب- الإضافة:"اضافه genitive" يعد التركيب الإضافي هو ذلك الشيء الذي ينسب إلى شيء آخر. تتركب الإضافة في اللغة الفارسية من ثلاثة أركان أساسية، أحدها الاسم (المضاف) وثانيها كسرة الإضافة التي تنطق في آخر المضاف, أما ثالثها فهو المضاف إليه الذي يأتي اسمًا، أو صفة, أو ضميرًا[١]. ودلالة الإضافة التعريف أو التخصيص[٢]. حيث إن المضاف إليه مجموعة اسمية أو اسم يأتي بعد حروف الإضافة[٣].

---

*ولمزيد من الشواهد على حروف الصفة يمكن الرجوع إلى كتاب زبان وتفكر ص ١٣، ٣٣، ٤٥، ٤٩، ١٤٦، ١٩٥، ١٥، ٢٥، ٧٦، ٩٢، ٩٦، ١٦٨، ٢١٩.

[١]- محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسى، انتشارات اساطير، تهران، چاپ هفتم، ١٣٧٥ هـ ش، ص٣٦١، ٣٦٢.

[٢]- سيد كمال طالقانى: اصول دستور زبان فارسى، انتشارات امير كبير، چاپ سوم، تهران، ١٣٤٦ هـش، ص ١١٠.

[٣]- خسرو فرشيدورد: دستور مفصل امروز، انتشارات سخن، تهران، چاپ سوم، ١٣٨٨ هـ ش، ص ٢١٨.

يتبين مما سبق في عرض تعدد المضاف إليه والمضاف وجود عدة أنماط تعدد فيها المضاف فقط، وأنماط أخرى تعدد فيها المضاف إليه فقط، وأنماط ثالثة تعدد فيها كل من المضاف والمضاف إليه[1].

*** التوسعة بالإضافة:**

تتناول الدراسة كيفية توسيع الجملة الخبرية (الاسمية، الفعلية) بالإضافة، وتوضيح وظيفتها النحوية، وقد حاولت الدراسة أن ترصد هنا نماذج لها على أن تغطي البنى التركيبية التي وردت عليها جميع نماذج الجملة الخبرية، وقد اتخذت نمطين.

١- فاعل (تركيب إضافي) + مفعول صريح + مفعول غير صريح (تركيب إضافي) + فعل.

ع س١ + ع ت١ + ع ت٢ + ع س٢.

٢- مسند إليه (تركيب إضافي) + مسند (تركيب إضافي) + رابطة خبرية.

ع س١ + ع ت١ + ع س٢ + ع ت١ + ع س٣.

النمط الأول: فاعل (تركيب إضافي) + مفعول صريح + مفعول غير صريح (تركيب إضافي) + فعل.

ومن خلال العمل التطبيقي موضع الدراسة تظهر النماذج التالية وفقًا للنمط الأول ومنها على سبيل المثال:

ن١ – زبان شناسى زبان را به عنوان يكپديدهٔ مستقل ومحق مورد مطالعه قرار مى دهد.[1]

---

* الإضافة قسمان:

١- إضافة حقيقية: هي التي يعبر عن شيء حقيقي.

٢- إضافة مجازية أو استعارية: هي التي تعبر عن شيء على سبيل الافتراض.

أنواع الإضافة الحقيقية:

١- إضافة اختصاصية ←إضافةتخصيصية.

←إضافةملكية.

٢- إضافة بيانية.

٣- إضافة اقترانية.

٤- إضافة توصيفية.

أنواع الإضافة المجازية:

١ - إضافة تشبيهية. ٢- إضافة استعارية.

هناك أنواع أخرى من الإضافة، مثل الإضافة الابنية والإضافة التأكيدية.

[1]- محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسي، انتشارات اساطير، تهران، چاپ هفتم، ١٣٧٥ هـ ش، ص ٢٦١ – ٣٦٤.

ن٢ – زبان شناسی در چارچوب مسایل نظری محض محدود نشده است.[٢]
ن٣ – جامعه این سرمایهٔ بزرگ انسانی را از طریق تعلیم وتربیت رسمی ویا غیر رسمی به ما منتقل کرده است.[٣]
ن٤ – مغز ما به واکنش های لازم در مقابل نشانه های دیداری روی کاغذ عادت کرده باشد.[٤]
ن٥ – حتی بررسی جنبه های گونا گون یک پدیدهٔ واحد به علوم مختلف مربوط می شود.[٥]
ن٦– چرا وچگونه زبان می تواند چنین نقشی را در ارتباط ما انسان ها بازی کند؟[٦]

يتضح من النماذج السابقة أن الإضافة أدت إلى توسعة الجملة الفعلية الفارسية، حيث وردت الإضافة في النموذج الأول (**زبان شناسی**)، كما وردت في النموذج الثاني (**زبان شناسی**)، وفي النموذج الثالث (**این سرمایهٔ بزرگ**)، وفي النموذج الرابع (**مغز ما، به واکنش های لازم**)، وفي النموذج الخامس (**جنبه های گونا گون، پدیدهٔ واحد**) وفي النموذج السادس (**در ارتباط ما**)، حيث أدت جميع التراكيب الإضافية السابقة وظيفتها النحوية **genitive grammatical function**، حيث وردت وظيفة التركيب الإضافي في ن١، ن٢ المتمثلين في (**زبان شناسی**)، وفي ن٤ المتمثل في (**مغز ما**)، ن٥ المتمثلفي (**جنبه های گونا گون**) **فاعلًا**. بينما وردت الوظيفة النحوية للتركيب الإضافي في ن٣ المتمثل في (**این سرمایهٔ بزرگ**)**مفعول صريح**، كما وردت الوظيفة النحوية في ن٤ المتمثل

---

[١]- محمد رضا باطنی: زبان وتفکر (مجموعهٔ زبان شناسی) المقالة الأولى، تهران، چاپ دهم، زمستان ١٣٩٠ هـ ش، ص ١٦.
الترجمة: يخضع علم اللغة الحديث اللغة للبحث كظاهرة مستقلة ومحقة للدراسة.
[٢]- المصدر نفسه , المقالة الأولي، ص ٢٠.
الترجمة: لم ينحصر علم اللغة في إطار القضايا النظرية المحضة.
[٣]- محمد رضا باطنی: زبان وتفکر (مجموعهٔ زبان شناسی) المقالة الثانية، تهران، چاپ دهم، زمستان ١٣٩٠ هـ ش , ص ٢٧.
الترجمة: إن المجتمع ينقل إلينا هذه الثروة الإنسانية الضخمة من خلال التربية والتعليم الرسمي وغير الرسمي.
[٤]- المصدر نفسه، المقالة الثالثة، ص ٣٥.
الترجمة: أن يعتاد عقلنا على إبداء ردود الأفعال اللازمة تجاه العلامات المرئية علي الورق.
[٥]- المصدر نفسه، المقالة السابعة، ص ١١٩ .
الترجمة: بحيث ترتبط دراسة الجوانب المختلفة للظاهرة الواحدة بعلوم مختلفة.
[٦]- المصدر نفسه، المقالة الأولى، ص١٤.
الترجمة: لماذا وكيف تستطيع اللغة أن تلعب مثل هذا الدور في التواصل بيننا نحن البشر.

في (**به واكنش هاى لازم**)، وفي ن٥ المتمثل في (**پديدهٔ واحد**)، وفي ن٦ المتمثل في (**در ارتباط ما**) مفاعيل غير صريحة، بينما وردت أنواع التراكيب الإضافية السابقة جميعها إضافة بيانية ماعدا (**مغز ما**) إضافة ملكية.

النمط الثاني: مسند إليه (تركيب إضافي) + مسند (تركيب إضافي) + رابطة خبرية.

ومن داخل العمل التطبيقي موضع الدراسة تظهر النماذج التالية وفقًا للنمط الثاني، ومنها على سبيل المثال:

ن١ - زبان شناسى نوين از شاخه هاى علمى تازه اى است.[١]

ن٢ – پديده هاى مادى جامعه اساس پديده هاى غير مادى هستند.[٢]

ن٣ – رابطهٔ زبان واجتماع بحث بسيار جالبى است.[٣]

ن٤ – هم چنين نوشتن مستلزم سازگارى هاى عضلانى وعصبى فراوانى بين دست و چشم وديگر اندام ها است.[٤]

يتضح من النماذج السابقة أن الإضافة أدت إلى توسعة الجملة الاسمية الفارسية، حيث وردت الإضافة في النموذج الأول (**زبان شناسنوين، شاخه هاى علمى**)، كما وردت في النموذج الثاني (**پديده هاى مادى، پديده هاى غير مادى**)، وفي النموذج الثالث (**رابطهٔ زبان**)، وفي النموذج الرابع (**سازگارى هاى عضلانى**)، حيث أدت جميع التراكيب الإضافية السابقة وظيفتها النحوية **genitive grammatical function**، حيث وردت وظيفة التراكيب الإضافية في ن١ المتمثل في (**زبان شناسى نوين**)، وفي ن٢ المتمثل في (**پديده هاى مادى**)، وفي ن٣ المتمثل في (**رابطهٔ زبان**) **مسند إليه**، كما وردت الوظيفة النحوية أيضًا في ن١ المتمثل في (**شاخه هاى علمى**)، وفي ن٢ (**پديده هاى غير مادى**)، وفي ن٤ المتمثل في (**سازگارى هاى عضلانى**) **مسند**، بينما وردت أنواع التراكيب الإضافية السابقة جميعها إضافة بيانية ما عدا (**زبان شناسنوين**) إضافة وصفية.

---

[١] - محمد رضا باطنى: زبان وتفكر (مجموعة زبان شناسى) المقالة الأولى، تهران، چاپ دهم، زمستان ١٣٩٠ هـ. ش، ص ٩.
الترجمة: إن علم اللغة هو أحد الأفرع العلمية الحديثة.

[٢] - المصدر نفسه , المقالة الخامسة ، ص ٨٨.
الترجمة: إن الظواهر المادية للمجتمع هي أساس الظواهر المعنوية.

[٣] - المصدر نفسه , المقالة الخامسة ، ص ٨٥.
الترجمة: إن العلاقة بين اللغة والمجتمع هي موضوع شيق للغاية.

[٤] - المصدر نفسه، المقالة الثالثة، ص ٣٥.
الترجمة: كما أن الكتابة كذلك تستوجب الكثير من التوافق العضلي والعصبي بين اليد، العين وغيرها من الأعضاء.

يمكن حصر البنى التركيبية فيما يتعلق بتوسعة الإضافة في الجملة الخبرية بصياغة الأنماط الشائعة في اللغة الفارسية على النحو التالي:

- **هذه المعادلة خاصة بالنمط الأول:**

١- ع س١ + ع ت١ + ع ت٢ + ع س٢ (ن١، ن٢، ن٣، ن٤، ن٥، ن٦).

- **هذه المعادلة خاصة بالنمط الثاني:**

١- ع س١ + ع ت١ + ع س٢ + ع ت١ + ع س٣.

يتضح مما سبق أن الإضافة تلعب دورًا توسيعيًّا في الجملة الخبرية بنوعيها الاسمية والفعلية. حيث إن الوظيفة النحوية للإضافة هي وجود عدة أنماط تعدد فيها المضاف فقط وأنماط أخرى تعدد فيها المضاف إليه فقط، وأنماط ثالثة تعدد فيها كل من المضاف والمضاف إليه.

ج - البدل:" بدل appositive"

يعرف بأنه عبارة عن كلمة (عادة اسم) يعمل على توضيح أو تأكيد كلمة أخرى.[١] أو هو اسم أو صفة أو مجموعة من الاسماء تأتي بعد اسم آخر (بدون كسرة إضافة) ويوضح واحدة من خصائصه، والاسم الذي يأتي بعد البدل يسمىالمبدل منه [٢]. حيث إن الفرق بين البدل والمضاف إليه أن البدل لا يأتي قبله كسرة بينما المضاف إليه يأتي قبله كسرة إضافة. حيث إن البدل يمكن حذفه من الجملة، لأن حذفه لم يسبب خللًا في بناء الجملة. [٣]

*** التوسعة بالبدل:**

تتناول الدراسة كيفية توسيع الجملة الخبرية (الاسمية، الفعلية) بالبدل، وتوضيح وظيفته النحوية، وقد حاولت الدراسة أن ترصد هنا نماذج لها على أن تغطي البنى التركيبية التي وردت عليها جميع نماذج الجملة الخبرية، وقد اتخذتنمطين:

١- فاعل + بدل + مفعول صريح + مفعول غير صريح + فعل.

ع س١ + ع ت١ + ع ت١ + ع ت٢ + ع س٢.

٢- مسند إليه + بدل + مسند + رابطة خبرية.

ع س١ + ع ت١ + ع س٢ + ع س٣.

---

[١]- محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسى، انتشارات اساطير، تهران، چاپ هفتم، ١٣٧٥ هـ ش، ص ٣٧١.

[٢]- حسن انوري، يوسف عالي عباس اباد: راهنما دستور زبان فارسي ١و٢، انتشارات سخن، تهران چاپ اول، ١٣٨٩ هـ ش، ص ٢٩، ٣٠.

[٣]- تقى وحيديان كاميار (با همكارى غلامرضا عمرانى): دستور زبان فارسى ١، انتشارات سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاهها (سمت)، تهران، چاپ سيزدهم، ١٣٩٠ هـ.ش، ص ٩٧.

النمط الأول: فاعل + بدل + مفعول صريح + مفعول غير صريح + فعل.
ومن خلالالعمل التطبيقي موضع الدراسة تظهر النماذج التالية وفقًا للنمط الأول، ومنها على سبيل المثال:
ن١ ـ زبان دستگاه است نظام يافته از صداهاى حنجره اى وتوالى اين صداها كه براى ايجاد ارتباط بين افراد يک اجتماع به كاربرده مى شود. [١]
ن٢ ـ كودكى كه به سن پنج شش سالگى مى رسد هستهٔ اصلى زبان مادرى خود را به طور طبيعى از پدر و مادر از همبازى ها و از اطرافيان خود ياد گرفته است. [٢]
ن٣ ـ عملًا ديده مى شود كه حتى دانشجويان رشتهٔ زبان وادبيات فارسى در سطح دانشگاه كه " دستور زبان فارسى " معمول را مى دانند. [٣]
ن٤ ـ معنى واژه عبارت است از واكنشى كه استعمال آن واژه در ذهن اهل زبان بر مى انگيزد. [٤]
ن٥ ـ ما در اين جا تعريف (اولمن) (ullmann) معنا شناس معروف انگليسى را ملاک كار قرار مى دهيم. [٥]

يتضح من النماذج السابقة أن البدل أدى إلى توسعة الجملة الفعلية الفارسية، حيث ورد في النموذج الأول (**دستگاه نظام يافتهاز صداهاى حنجره اى**) بدلًا من (**زبان**)، كما ورد في النموذج الثاني (**سن پنج شش سالگى**) بدلًا من (**كودكى**)، وفي النموذج الثالث (**رشتهٔ زبان وادبيات فارسى در سطح دانشگاه**) بدلًا من

---

[١]- محمد رضا باطنى: زبان وتفكر (مجموعهٔ زبان شناسى) المقالة الأولى، تهران، چاپ دهم، زمستان ١٣٩٠ هـ ش، ص ١٥.
الترجمة: إن اللغة هي جهاز مبرمج من أصوات نابعة عن الحنجرة، وتستخدم هذه الأصوات المتتابعة لخلق اتصال بين أفراد المجتمع .
[٢]- المصدر نفسه، المقالة الثالثة، ص ٣٩.
الترجمة: إن الطفل في سن خمس أو ست سنوات يكون قد تعلم النواة الرئيسة للغته الأم بشكل طبيعي من خلال الأب والأم ورفقائه والمحيطين به.
[٣]- المصدر نفسه، المقالة الثالثة، ص ٤٣.
الترجمة: لقد شوهد بشكل عملي أنه حتى طلاب شعبة اللغة الفارسية وآدابها في المرحلة الجامعية يعتبرون أن قواعد اللغة الفارسية أمر مألوف.
[٤]- المصدر نفسه، المقالة الخامسة، ص ١٠٠.
الترجمة: إن دلالة اللفظ عبارة عن رد الفعل الذي يثيره استخدام هذا اللفظ في أذهان أصحاب اللغة.
[٥]- محمد رضا باطنى: زبان وتفكر (مجموعهٔ زبان شناسى) المقالة السادسة عشر، تهران، چاپ دهم، زمستان ١٣٩٠ هـ ش، ص ٢٢٣.
الترجمة: إننا هنا سنتخذ من تعريف "أولمان" عالم اللغة الإنجليزي المعروف معيارًا لنا.

(**دانشجويان**)، وفي النموذج الرابع (**عبارت از واكنشى كه استعمال آن واژه در ذهن اهل زبان**) بدلًا من (**معنى واژه**)، وفي النموذج الخامس (**معنا شناس معروف انگليسى**) بدلًا من (**اولمن**) حيث أدى البدل وظيفته النحوية (**appositive grammatical function**) في النماذج السابقة وذلك بتوضيح خصائصها، وصفتها، وعملها، ومقامها وهذه الكلمات البديلة للاسم الحقيقي قد تزيل اللبس الدلالي حول هذا الاسم.

النمط الثاني: مسند إليه + بدل + مسند + رابطة خبرية.

ومن داخل العمل التطبيقي موضع الدراسة تظهر النماذج التالية وفقًا للنمط الثاني ومنها على سبيل المثال:

ن١ – بنابر اين هر چهار جنبهٔ زبان – يعنى گفتن، شنيدن، خواندن، نوشتن – مهارت هستند.[١]

ن٢ – ادبيات محصول كاربرد زبان براى رفع نيازمندى هاى عملى زندگى نيست.[٢]

ن٣ – گونه نوشتار وگفتار دوگونهٔ متفاوت زبان فارسى هستند.[٣]

ن٤ – ولى ادبيات جنبهٔ تزئينى زبان است.[٤]

ن٥ – ادبيات مخلوق ذوق وتفنن است.[٥]

ن٦ – يكى از جنبه هاى عملى زبان به كار بردن آن به صورت نوشته است.[٦]

يتضح من النماذج السابقة أن البدل أدى إلى توسعة الجملة الاسمية الفارسية، حيث ورد في النموذج الأول (**گفتن، شنيدن، خواندن، نوشتن، مهارت**) بدلًا من

---

[١]- المصدر نفسه، المقالة الثالثة، ص ٣٥.
الترجمة: بناء على ذلك، فإن جوانب اللغة الأربعة – أي القول، السمع، القراءة، الكتابة – هي مهارات.

[٢]- المصدر نفسه، المقالة الثالثة، ص ٤٦.
الترجمة: إن الأدب ليس منتجًا تطبيقيًّا للغة لتلبية الاحتياجات العملية للحياة.

[٣]- المصدر نفسه، المقالة الثالثة، ص ٣٨.
الترجمة: فإن الحوار والكتابة هما نوعان مختلفان من اللغة الفارسية.

[٤]- محمد رضا باطنى: زبان وتفكر (مجموعهٔ زبان شناسى) المقالة الثالثة، تهران، چاپ دهم، زمستان ١٣٩٠ هـ ش، ص ٤٧.
الترجمة: لكن الأدب هو جانب تجميلي للغة.

[٥]- المصدر نفسه، المقالة الثالثة، ص٤٧.
الترجمة: الأدب مخلوق ذوق وإبداع.

[٦]- محمد رضا باطنى: زبان وتفكر (مجموعهٔ زبان شناسى) المقالة الثالثة، تهران، چاپ دهم، زمستان ١٣٩٠ هـ ش، ص ٥٤.
الترجمة: إن أحد جوانب اللغة العملية هو استخدام اللغة في شكلها المكتوب.

(**هر چهار جنبهٔ زبان**)، كما ورد في النموذج الثاني (**محصول كاربرد زبان**) بدلًا من (**ادبيات**)، وفي النموذج الثالث (**دوگونهٔ متفاوت زبان فارسى**) بدلًا من (**گونه نوشتار وگفتار**)، وفي النموذج الرابع (**جنبهٔ تزئينى زبان**) بدلًا من (**ادبيات**)، وفي النموذج الخامس (**مخلوق ذوق وتفنن**) بدلًا من (**ادبيات**)، وفي النموذج السادس (**زبان به كار بردن آن به صورت نوشته**) بدلًا من (**يكى از جنبه هاى عملى**) حيث أدى البدل وظيفته النحوية (**appositive grammatical function**) فيالنماذج السابقة وذلك بتوضيح خصائصها، وصفتها، وعملها، ومقامها وهذه الكلمات البديلة للاسم الحقيقي قد تزيل اللبس الدلالي حول هذا الاسم.

يمكن حصر البنى التركيبية فيما يتعلق بالتوسعة بالبدل في الجملة الخبرية بصياغة الأنماط الشائعة في اللغة الفارسية على النحو التالي:

- **هذه المعادلة خاصة بالنمط الأول:**

١- ع س١ + ع ت١ + ع ت١ + ع ت٢ + ع س٢ (ن١، ن٢، ن٣، ن٤، ن٥).

- هذه المعادلة خاصة بالنمط الثاني:

١- ع س١ + ع ت١ + ع س٢ + ع س٣ (ن١، ن٢، ن٣، ن٤، ن٥، ن٦).

يتضح مما سبق أن البدل يلعب دورًا توسيعيًّا في الجملة الخبرية بنوعيها الاسمية والفعلية. حيث إن الوظيفة النحوية للبدل هي توضيح خصائص المبدل منه، وصفته، وعمله، ومقامه، وهذه الكلمات البديلة للاسم الحقيقي قد تزيل اللبس الدلالي حول هذا الاسم.

الخاتمـــة

يتناول هذا البحث (البنية النحوية للجملة الخبرية الموسعة في الفارسية دراسة تركيبية ووظيفية): تعريفًا، وتصنيفًا وتحليلًا. وفيما يلي أبرز النتائج التي توصَّل إليه على المستويين: النظري والتطبيقي.

على المستوى النظري:

- بحثت الدراسة إشكالية مصطلح (الجملة) في ضوء بعض ما قدمه الدرس النحوي القديم، واللغوي الحديث من تعاريف وتحديدات، وأظهرت جوانب الصعوبة التي يجدها الدارس إذا ما أراد أن يعتد بتعريف ما مدخلًا لبحثه، **وانتهت** إلى قبول مبدأ الإسناد التام أساسًا وحيدًا لتمييز الجملة، وتحديدها.
- تناولت الدراسة إشكالية مصطلح (الجملة الموسعة)، **وتوصلت** إثر تتبعها لاستعماله في الدرس اللغوي الحديث – إلى رصد ثلاثة اتجاهات مختلفة، وقد كان من الممكن تبني أحد هذه الاتجاهات، والانطلاق منه منذ البداية، بيد أن هذه الوقفة مع المصطلح كانت – على ما ترى الباحثة – مهمة لكشف مايعانيه مدلوله من

تذبذب واضطراب، وما ينتج عن هذا من غياب الانسجام بين التنظير المتعدد، وأي دراسة تطبيقية تنطلق منه.

ولما كان مصطلح (التوسعة) بمختلف اتجاهات مستعمليه يدور حول الزيادات، أو ما يعرف في الدرس اللغوي بـ(الفضلة) فقد عمد البحث – للوصول إلى رأي واضح ومحدد – إلى إبراز علائق هذه الزيادات بغيرها من الناحيتين: التركيبية والوظيفية وانتهت إلى ما يلي:

١- تقديم معيارين لتصنيف العناصر الزائدة المرتبطة بالإسناد أو بأحد طرفيه، أحدهما تركيبي، والآخر دلالي.

٢- اقتراح تصنيف ودراسة هذه الزيادات تحت مصطلح التوسعة، وهذا التصنيف قوامه: طبيعة الوظيفة التي يؤديها العنصر الزائد من جهة، ودرجة الارتباط التركيبي بينه وبين العناصر الموجودة في الجملة.

- تناولت الدراسة (الجملة الموسعة) تعريفات عديدة للجملة: حيث قدمت تعريفًا لغويًّا للجملة في اللغة العربية، وتعريفًا لها في دراسات علم اللغة. وجاء هذا التقسيم وفقًا للمناهج القديمة والحديثة، ثم قدمت تعريفًا لغويًّا للجملة الموسعة، وقد قدمت لهذه الجملة تعريفًا اصطلاحيًّا في المعاجم المتخصصة وتعريفًا في الدراسات اللغوية التقليدية وتعريفًا في الدراسات الحديثة، كما قدمت تعريفًا اصطلاحيًّا للجملة الفارسية. وذكرت الدراسة كثيرًا من تعريفات علماء اللغة الفارسية، كما قدمت تعريفًا اصطلاحيًّا للجملة الموسعة في اللغة الفارسية، ثم تعريفًا في الدراسات الفارسية التقليدية، وكانت اتجاهين، ثم تعريفًا في الدراسات الفارسية الحديثة، وكانت ثلاثة اتجاهات.

على المستوى التطبيقي:

- شيوع الجمل الموسعة في الفارسية بنوعيها الاسمية والفعلية.

- **أكثر الأنماط شيوعًا في الجملة الموسعة الخبرية في الفارسية هي:**

- التي يتعدد فيها **الصفة**، وتعد الوظيفة النحوية للصفة بأن الصفة في اللغة الفارسية مكملة للاسم في الغالب، سواء أكان هذا الاسم في بداية الجملة يؤدي وظيفة الفاعل أو المبتدأ، أو في وسطها يؤدي وظيفة المفعول الصريح أو المفعول غير الصريح، أما إذا وردت في آخر الجملة أو قبل الفعل مباشرة فتؤدي وظيفة الخبر أو القيد، وعندئذ تتبع الفعل وتكون من مكملاته. فإذا كانت الصفة تابعة للاسم فإنها تُكون معه وحدة لغوية واحدة يؤديان معًا وظيفة نحوية واحدة، أما إذا كانت غير ذلك فهي ضمن القسم الذي يتبع الفعل.

- التي يتعدد فيها **الإضافة**، والوظيفة النحوية للإضافة هي أن التركيب إضافي في اللغة الفارسية مكمل للاسم في الغالب، سواء أكان هذا التركيب في بداية الجملة يؤدي وظيفة الفاعل أو المبتدأ، أو في وسطها يؤدي وظيفة المفعول الصريح أو

المفعول غير الصريح، أما إذا ورد في آخر الجملة أو قبل الفعل مباشرة فيؤدي وظيفة الخبر.

- التي يتعدد فيها **البدل**،حيث إن الوظيفة النحوية للبدل أنه يعمل على توضيح خصائصه، صفته، عمله، ومقامه، وهذه الكلمات البديلة للاسم الحقيقي قد تزيل اللبس الدلالي حول هذا الاسم.

هذا ... والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

اولًا : المصادر والمراجع العربية :-

- **المصادر العربية:**

– القرآن الكريم.

*** المراجع العربية:**

– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، الجزء الأول، الطبعة السادسة، ١٩٩٧م.

– أندريه مارتينيه: مبادئ ألسنية عامة، ترجمة ريمون رزق الله، الطبعة الأولى، دار الحداثة، بيروت، لبنان، ١٩٩٠ م.

– حمدي إبراهيم حسن: قواعد اللغة الفارسية المعاصرة، صوت – صرف – نحو، (د.ن)، القاهرة، ٢٠٠٧ م.

– خليل أحمد عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، عالم المعرفة، الطبعة الأولى، ١٩٨٤ م.

– زين كامل الخويسكي: الجملة الفعلية بسيطة وموسعة "دراسة تطبيقية على شعر المتنبي"، الجزء الأول، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٦ م.

– علي أبو المكارم: أصول التفكير النحوي، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م.

– فرانك بالمر: علم الدلالة، ترجمة مجيد عبدالحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٥ م.

– مجمع اللغة العربية: جمهورية مصر العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤ م.

– محمد عيد: أصول النحو العربي في النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦ م.

– مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، ١٩٩٧ م.

ثانيًا: المصادر الفارسية :

محمد رضا باطنى: زبان وتفكر (مجموعهٔ مقالات زبان شناسى)، انتشارات آگه، تهران، چاپ دهم، زمستان، ١٣٩٠ ه.ش.

والمراجع الفارسية:

– ابو الحسن نجفى: مبانى زبان شناسى وكاربرد آن در زبان فارسى، انتشارات نيلوفر، چاپ نهم، تهران، ١٣٨٤ ه. ش.

– حسن انورى، يوسف عالى عباس آباد: راهنماى دستور زبان فارسى ١-٢، انتشارات سخن، چاپ اول، ١٣٨٩ ه.ش.

– حسين علي يوسفى: دستور زبان فارسى (١-٢)، چاپ ايران نما، چاپ دوم، ١٣٧٩ ه. ش.

– خسرو فرشيدورد: جمله وتحول آن در زبان فارسى، انتشارات امير كبير، چاپ سوم، ١٣٨٢ ه. ش.

– خسرو فرشيدورد: دستور مفصل امروز، تهران، انتشارات صفى عليشاه، چاپ اول، ١٣٤٨ ه.ش.

– سيد كمال طالقانى: اصول دستور زبان فارسى، انتشارات امير كبير ومؤسسه انتشارات مشعل، اصفهان، چاپ سوم، ١٣٤٦ ه.ش.

– عبدالعظيم قريب وآخرون: دستور زبان فارسى (پنج استاد)، چاپ سوم، تهران، ١٣٨٥ ه. ش.

– على محمد حق شناس: آواشناس (فونتيك)، انتشارات گزيده، چاپ سيزدهم، تابستان ١٣٩٠ ه.ش.

– محمد جواد شريعت: دستور زبان فارسى، انتشارات اساطير، چاپ هفتم، ١٣٧٥ ه. ش.

- مهدي مشكوه الديني: دستور زبان فارسي بر پايهٔ نظريهٔ گشتارى،چاپ دهم، تهران، ١٣٧٩ ه.ش،

- **المعاجم العربية :**

- رمزي منير بعلبكي: معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠ م.

- **المعاجم الفارسية :**

- ابراهيم چگنى: فرهنگ توصفى آموزش وزبان شناسى كاربرد، انتشارات مينياتور، ١٣٨٦ ه. ش.

- سيد جليل ساغروانيان: فرهنگ اصطلاحات زبانشناسى، مؤسسه كتابيران، چاپ اول، زمستان ١٣٦٩ ه. ش.

- **الأبحاث والمجلات والدوريات العلمية العربية:**

- أحمد مختار عمر: المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد العشرون، ١٩٨٩ م.

- أسامة فتح الباب: الأبنية النحوية للجملة الموسعة في اللغة الفارسية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة (د.ت)، مركز بحوث كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، (د.ت).

- حمدي إبراهيم حسن: متممات الفعل والاتجاه الوظيفي في اللغة الفارسية المعاصرة، الجيزة، أم القرى للطباعة، ٢٠٠٦ م.